مختصر في

الصلاة على النبي ﷺ

فضائل - مواطن - كيفية

تأليف

فريد بن محمد فويلة

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ : مصطفى العدوي

دار ابن رجب


مختصر في
الصلاة على النبي ﷺ

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

رقم الإيداع : ٢٠٦٦٧ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولى : X - 70 - 5932 - 977

دار ابن رجب طبع. نشر. توزيع

فارسكور : تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال : ٠١٢٢٣٦٨٠٠٢٠١
المنصورة : شارع جمال الدين الأفغاني هاتف : ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعيه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أما بعد...

فهذا مختصر لطيف لكتابي «الصلاة على النبي ﷺ» وقد اشتمل هذا المختصر على فضائل الصلاة على

رسـول الله ﷺ والمواطن التي يُستحب فيها الصلاة، وكيفية الصلاة على رسول الله ﷺ، وبعض الفوائد حول هذا الموضوع وكان اختصاري لأصل الكتاب على هذا النحو:

- حذف الأسانيد من الأحاديث والآثار.

- حذف التخاريج، والاقتصار على مصدر واحد في العزو مع ذكر درجة الحديث.

- بالنسبة للمسائل الخلافية الاقتصار على القول الراجح.

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

كتبه

أبو حامد فريد بن محمد

باب
فضائل الصلاة على النبي ﷺ

١ ـ صلاة الله على من صلى على النبي ﷺ.

أخرج مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً**».

٢ ـ ومن فضلها غفران الذنوب.

أخرج الترمذي عن أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: «**يأيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه**» قال أبي: قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك... فكم أجعل لك من صلاتي؟

فقال: «**ما شئت**» قال: قلت: الربع، قال: «**ما شئت

فإن زدت فهو خير لك» قلت: النصف قال: «ما شئت فإن زدت فهو خير لك» قال: قلت: فالثلثين قال: «ما شئت فإن زدت فهو خير لك» قلت: أجعل لك صلاتي كلها، قال: «إذًا تُكفى هَمّكَ ويُغْفَرَ لك ذنبك».

(حم-ك) حسن لغيره

٣ ـ ومن فضلها رفع الدرجات.

أخرج النسائي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحُطت عنه عشر خطيئات ورُفعت له عشر درجات». [حسن].

٤ ـ ومن فضلها الأمان من الحسرة يوم القيامة.

أخرج الإمام أحمد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب». [إسناده صحيح].

٥ ـ الصلاة ـ على النبي ﷺ ـ سبب الإخراج من الظلمات إلى النور[١].

* أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا**».

---

(١) قال ابن القيم في «الوابل الصيب» ص ٧٢ (إن الذكر يوجب صلاة الله تعالى وملائكته على الذاكر ومن صلى الله تعالى عليه وملائكته فقد أفلح كل الفلاح وفاز كل الفوز قال سبحانه وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرًا كثيرًا * وسبحوه بكرة وأصيلاً * هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيمًا﴾ [الأحزاب: ٤١ ـ ٤٣].
فهذه الصلاة منه تبارك وتعالى وملائكته إنما هي سبب الإخراج لهم من الظلمات إلى النور وإذا حصلت لهم الصلاة من الله تبارك وتعالى وملائكته وأخرجوهم من الظلمات إلى النور فأي خير لم يحصل لهم وأي شر لم يندفع عنهم؟
فيا حسرة الغافلين عن ربهم ماذا حرموا من خيره وفضله . . . وبالله التوفيق.

باب
الترهيب من ترك
الصلاة عليه عند ذكره ﷺ

أخرجه الترمذي عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصلّ على**»... (حسن لغيره).

وأخرج ابن حبان في «صحيحه»، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال: «آمين آمين آمين» قيل: يا رسول الله إنك حين صعدت المنبر قلت: آمين آمين آمين، قال: «**إن جبريل أتاني فقال من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل: آمين.. فقلت: آمين ومن أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يبرهما، فمات فدخل النار أبعده الله قل: آمين فقلت: آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين**». [صحيح لغيره].

باب
صيغ الصلاة على النبي ﷺ

أخرج البخاري في «صحيحه» عن أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه - أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «**قولوا اللهم صلّ على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**».

وأخرج البخاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ فقلت: بلى فأهدها لي، فقال: سألنا رسول الله فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلم؟ قال: «**قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم**

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وأخرج مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٢٣ نووي) عن أبي مسعود الأنصاريّ قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عباده فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ: «**قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد... والسلام كما قد علمتم**».

* * *

باب
ذكر المواطن التي يستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ

١ ـ الصلاة على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن:

أخرج مسلم في «صحيحه» عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة**»(١).

---

(١) فائدة:

في إجابة المؤذن خمس سنن عن رسول الله ﷺ.

الأولى: في «صحيح البخاري» عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ =

٢ ـ السلام على النبي ﷺ عند دخول المسجد:

أخرج الدارمي عن أبي حميد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي، ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**». [حسن].

= قال: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن».

الثانية: الصلاة على رسول الله ﷺ بعد إجابة الأذان.

الثالثة: سؤال الوسيلة له ﷺ.

الرابعة: أخرج مسلم، عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله ربًا وبمحمد رسولاً وبالإسلام دينًا، غفر له ذنبه».

الخامسة: أن يدعو الله بعد إجابة المؤذن وصلاته على رسوله ﷺ وسؤاله له الوسيلة، أخرج أبو داود (٥٢٤) عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال: يا رسول، إن المؤذنين يفضلوننا. فقال رسول الله ﷺ: «قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعطه» حديث حسن لغيره. هذه الفائدة مستفادة من كتاب «جلاء الأفهام» للعلامة ابن القيم ـ رحمه الله ـ.

٣ ـ الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير:

أخرج أحمد، عن فضالة بن عبيد قال سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو في الصلاة، ولم يذكر الله ـ عز وجل ـ ولم يصلّ على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«عَجَّل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصلِّ على النبي ﷺ ثم ليدع بما شاء»**. [حسن]

وأخرج البخاري، من حديث كعب بن عجرة قال: أن النبي ـ ﷺ ـ خرج علينا فقلنا: يا رسول الله قد علمنا(١) كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: **«قولوا اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على**

(١) [قال البيهقي في «السنن» (٢/ ١٤٧) قوله في الحديث: «قد علمنا» إشارة إلى السلام على النبي ﷺ في التشهد، فقوله (فكيف نصلي عليك؟) أيضًا يكون المراد به في القعود التشهد. اهـ.].

[قال الحافظ (١١/ ١٥٩ فتح) وتفسير السلام بذلك هو الظاهر].

آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

٤ ـ الصلاة على النبي ﷺ عند الدعاء:

* وعن فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ يقول سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو في الصلاة ولم يذكر الله ـ عز وجل ـ ولم يصلِّ على النبي ﷺ فقال: رسول الله ﷺ: «عجَّل هذا ثم دعاه ثم قال له ولغيره: إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصلِّ على النبي ﷺ ثم ليدع بعد بما يشاء». [حسن وقد تقدم].

٥ ـ الصلاة على النبي ﷺ بعد التكبيرة الثانية من صلاة الجنازة:

أخرج عبد الرزاق، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف(١) قال: السنة في الصلاة على الجنازة أن تكبر ثم تقرأ بأم القرآن، ثم تصلي على النبي ﷺ، ثم تخلص

(١) ليست له صحبة ـ انظر «مراسيل الرازي» (ص١٦).

الدعاء للميت ولا يقرأ إلا في التكبيرة الأولى، ثم يسلم في نفسه عن يمينه. [صحيح عن أبي أمامة].

وقد وردت جملة آثار صحيحة، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وكذلك عن بعض التابعين توضح هذا الأمر - مشروعية الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة على الجنازة -: فصح عن أبي هريرة في «الموطأ» وعن ابن عمر عند إسماعيل القاضي:

٦ - الصلاة على النبي ﷺ في كل مجلس:

* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: **«ما قعد قوم مقعدًا لا يذكرون الله - عز وجل - ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب»**. [صحيح وقد تقدم].

٧ - الصلاة عليه عند ذكره ﷺ:

* عن حسين بن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يُصَلِّ عليّ»**. [حسن لغيره وقد تقدم].

* وقال النبي ﷺ أتاني جبريل فقال: «ومن ذكرت عنده فلم يصلِّ عليك فمات فدخل النار. فأبعده الله قل آمين فقلت آمين». [صحيح لغيره.. وقد تقدم].

٨ ـ الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة:

أخرج أحمد عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة فأكثروا عليّ من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة عليّ» فقالوا يا رسول الله: وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ ـ يعني وقد بليت ـ قال: «إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء صلوات الله عليهم». [إسناده صحيح].

٩ ـ الصلاة على النبي ﷺ في كل مكان:

أخرج أحمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتخذوا قبري عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وحيثما كنتم فصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني». [حسن]

١٠ ـ الصلاة على النبي ﷺ عند الهم والشدائد:

* عن أُبَيّ بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: «**يأيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه**».

قال أُبَي قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟

فقال: «**ما شئت**». قال قلت: الربع؟

قال: «**ما شئت فإن زدت فهو خير لك**» قلت النصف؟

قال: «**ما شئت، فإن زدت فهوخير لك**» قال. فقلت: الثلثين؟

قال: «**ما شئت، فإن زدت فهو خير لك**» فقلت: أجعل لك صلاتي كلها؟

قال: «**إذًا تكفى همك ويغفر لك ذنبك**».

[حسن لغيره وقد تقدم]

١١ ـ الصلاة عليه ﷺ عند اجتماع القوم قبل تفرقهم:

* عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «**ما قعد قوم مقعدا لا يذكرون الله ـ عز وجل ـ ويصلون على النبي ـ ﷺ ـ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب**». [إسناده صحيح وقد تقدم].

* * *

• فصل •

فوائد متفرقات

المقصود بالصلاة عليه ﷺ :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

* وقد اشتملت هذه الآية على ثلاثة أنواع من الصلاة :

(١) صلاة الله عز وجل على نبيه ﷺ .

(٢) صلاة الملائكة على النبي ﷺ .

(٣) صلاة المؤمنين على النبي ﷺ .

أولاً: صلاة الله تعالى على نبيه ﷺ:

لأهل العلم أقوال في المراد بهذه الصلاة:

أحـــدها: أن صلاة الله عز وجل على نبيه هي ثناؤه عليه عند الملائكة ، وهذا القول ورد عن أبي العالية ـ بسند

حسن - ونصره ابن القيم من عدة وجوه، واختاره الحافظ في «الفتح».

القول الثاني: أن صلاة الله عز وجل رحمته.

القول الثالث: أن صلاة الله تعالى مغفرته.

* قال ابن حجر: وأولى الأقوال ما تقدم عن أبي العالية أن معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه. اهـ.

أما القول الثاني والثالث فقد قال ابن القيم هما ضعيفان.

ثانيًا صلاة الملائكة على النبي ﷺ:

أخرج ابن أبي حاتم بسندٍ حسن عن أبي العالية قال: صلاة الملائكة الدعاء.

قال الراغب (ص٢٨٥) في «المفردات» وصلاة الله للمسلمين: هو في التحقيق تزكيته إياهم ومن الملائكة. هي الدعاء والاستغفار وكما هي من الناس قال الله تعالى: ﴿إنَّ

اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وفي «صحيح البخاري» (٤٤٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «... **والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه**».

ثالثًا: صلاة المؤمنين على النبي ﷺ:

قال الحافظ (١١/ ١٦٠ فتح): وقال الحليمي في «الشعب»: معنى الصلاة على النبي ﷺ تعظيمه، فمعنى قولنا اللهم صل على محمد - عظم محمداً - والمراد تعظيمه في الدنيا، بإعلاء ذكره، وإظهار دينه، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة؛ بإجزال مثوبته، وتشفيعه في أمته، وإبداء فضيلته بالمقام المحمود، وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ﴾ ادعوا ربكم بالصلاة عليه.

من هم آل النبي ﷺ؟

لأهل العلم أربعة أقوال في المراد بآل النبي ﷺ:

(١) القول الأول: هم الذين حرمت عليهم الصدقة ومن أدلة هذا القول:

* ما رواه البخاري (١٤٨٥) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمرة وهذا من تَمرِه حتى يصير عنده كَوْمٌ من التمر فجعل الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ يلعبان بذلك التمر، فأخذ أحدهما تمرة فجعله في فيه، فنظر إليه رسول الله ﷺ فأخرجهما من فيه، فقال: «**أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة**».

أخرج مسلم، عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبًا ـ بمكان يدعى خُمًّا بين مكة والمدينة فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكر، ثم قال: «**أما بعد: ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به**» فحث على كتاب الله، ورغَّب فيه، ثم قال: «**وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**» فقال له حصين ومن أهل بيته؟ يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال: نساؤه من أهل

بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر وآل عباس قال: كل هؤلاء حرام الصدقة؟ قال: نعم».

قال أصحاب هذا القول: وتفسير الآل بكلام النبي ﷺ أولىٰ من تفسير بكلام غيره.

٢ ـ القول الثاني: أن الآل هم ذريته وأزواجه خاصة[١].

٣ ـ القول الثالث: هو أن آل النبي ﷺ أمته وأتباعه إلىٰ يوم القيامة.[٢]

٤ ـ القول الرابع: وهو أن آله ﷺ الأتقياء من أمته[٣]

والصحيح: هو القول الأول ويليه القول الثاني وأما الثالث والرابع فضعيفان. اهـ. قاله ابن القيم ـ رحمه الله ـ.

قال الحافظ ابن حجر: الراجح أنهم من حرمت عليهم الصدقة.

وقال السخاوي: الأرجح أنهم من حرمت عليهم، وهذا نص عليه الشافعي واختاره الجمهور.

---

(١) (٢) (٣) أدلة هذه الأقوال انظرها بالأصل.

الصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين

يصلي ويسلم على سائر الأنبياء والمرسلين.

أما السلام عليهم:

فقد قال الله تعالى عن نوح عليه الصلاة والسلام ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ۝٧٨ سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٨، ٧٩].

وقال عن إبراهيم عليه السلام ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ۝١٠٨ سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ١٠٨، ١٠٩].

وثم آيات أخر.

وأما الصلاة على الأنبياء والمرسلين:

فقد كان النبي ﷺ يذكر النبي من الأنبياء فيصلي عليه، كما في «صحيح البخاري» (٣٣٥٤) من حديث سمرة: قال ﷺ: **«أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وإنه إبراهيم ﷺ»**.

وفي «صحيح مسلم» (١٥٥) من حديث أبي هريرة قال رسول الله ـ ﷺ ـ :«**والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم ﷺحكمًا، مقسطًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية**».

قال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ في كتاب «**الشفا**»:

(والذي ذهب إليه المحققون وأميل إليه ما قاله مالك وسفيان ـ رحمهما الله ـ وروي عن ابن عباس واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين: أنه لا يصلى على غير الأنبياء عند ذكرهم، بل هو شيء يختص به الأنبياء، توقيراً لهم وتعزيراً . .) . اهـ.

❊ ❊ ❊

الصلاة على غير الأنبياء والمرسلين

اختلف العلماء هل لغير النبي ﷺ أن يصلي على غير النبي مفردًا على قولين:

القول الأول: المنع:

لا يجوز لغير النبي ﷺ أن يصلي على غيره.

أخرج عبد الرزاق (٣١١٩) عن ابن عباس قال: «لا تنبغي الصلاة على أحد إلا على النبيين» (أثر صحيح).

قال سفيان: يكره أن يصلى إلا على النبي.

* قال القاضي عياض في كتاب «الشفا»: والذي ذهب إليه المحققون، وأميل إليه ما قاله مالك وسفيان - رحمهما الله - وروي عن ابن عباس واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين: أنه لا يصلى على غير الأنبياء عند ذكرهم بل هو شيء يختص به الأنبياء توقيراً لهم وتعزيراً، كما يخص الله تعالى عند ذكره بالتنزيه والتقديس والتعظيم ولا يشاركه فيه غيره، كذلك يجب تخصيص النبي ﷺ وسائر الأنبياء

بالصلاة والتسليم ولا يشارك فيه سواهم كما أمر الله به بقوله: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [الأحزاب: ٥٦].

* قال النووي في «الأذكار» (ص١٦٥): أجمعوا على الصلاة على نبينا محمد ﷺ وكذلك أجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً وأما غير الأنبياء، فالجمهور: على أنه لا يصلى عليهم ابتداءً، فلا يقال: أبو بكر الصديق ﷺ واختلف في هذا المنع فقال بعض أصحابنا: هو حرام، وقال أكثرهم: مكروه كراهة تنزيه، وذهب كثير منهم إلى أنه خلاف الأولى، وليس مكروها، والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهة التنزيه؛ لأنه شعار أهل االبدع وقد نهينا عن شعارهم. اهـ. وهذا القول - المنع - هو قول ابن عباس - رضي الله عنه - وعمربن عبد العزيز ومالك وسفيان الثوري، واختاره القرطبي في «المهم» وأبو المعالي من الحنابلة واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية.

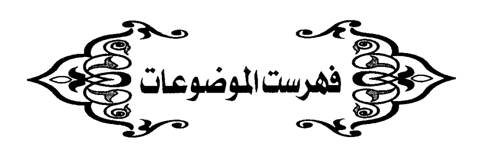
القول الثاني: هو الجواز: وانظر أدلة هذا القول والجواب عليها بالأصل والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل.

وصول الصلاة والسلام على النبي إليه وعلمه بقائلها ﷺ

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تتخذوا قبري عيدًا ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا وحيثما كنتم فصلّوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني**». [حسن وتقدم].

وأخرج أحمد عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله في الأرض ملائكة سياحين يبلّغوني من أمتي السلام**». [حسن].

❊ ❊ ❊


فهرست الموضوعات